خلافات امريكية مصرية حول الموقف من حماس

رايس توجه اشد الانتقادات الى القاهرة حول الاصلاحات الديمقراطية

العواصم / وكالات

عارضت مصر طلب وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، للدول العربية بالامتناع عن تقديم معونة مباشرة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عندما تشكل الحكومة الفلسطينية القادمة.

وفي مؤتمر صحفي، اختلفت رايس ووزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط حول قيام مصر بسجن شخصية بارزة من المعارضة، وحول ما إذا كان يتعين على مجلس الأمن أن يعالج برنامج إيران النووي.

غير أن رايس أكدت للصحفيين عقب اجتماعها بنظيرها المصري أن "مصر والولايات المتحدة صديقان يتناقشان بندية."

واستهلت رايس جولة في الدول العربية الصديقة بزيارة مصر التي لها تأثير كبير على الفلسطينيين. وتسعى رايس لدى حلفاء الولايات المتحدة للضغط على حماس بعدم منح مساعدة مالية لجماعة تعتبرها واشنطن إرهابية.

وطلب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من حماس تشكيل حكومة فلسطينية جديدة ومتابعة جدول أعماله في التفاوض مع إسرائيل، ولكن الحركة الإسلامية قالت إن التفاوض مع الدولة اليهودية هو مضيعة للوقت.

التأكيد على التسوية

ووافق أبو الغيط على أن حماس التي يتعين عليها أن تشكل حكومة خلال الأسابيع القليلة القادمة، يجب أن تقبل بضرورة إيجاد تسوية مع إسرائيل استنادا إلى حل قائم على دولتين كما تريد الولايات المتحدة، وفقا لرويترز.

ولكنه لم يدعم موقف الولايات المتحدة من وقف الدعم المالي الذي يخشى الفلسطينيون أن يؤدي بحكومتهم التي تعتمد على المعونات إلى أزمة، حتى لو استمرت المعونة الإنسانية من دول أخرى.

وقال أبو الغيط "علينا أن نعطي لحماس الوقت. أنا واثق أن حماس ستتطور وتتحول. لايجب أن نحكم مقدما على القضية."

وعندما سئل ما إذا كان ذلك يعني أن مصر تريد أن تواصل الدول العربية تمويل حماس بعد أن تتولى السلطة، قال "من السابق لأوانه الحكم على القضية الآن."

جبهة دولية

وتسعى الولايات المتحدة لبناء جبهة دولية ضد حماس بعد أن فازت في انتخابات برلمانية في الشهر الماضي.

واتفقت غالبية الحكومات على أن حماس يتعين عليها أن تتخلى عن العنف، ولكن من غير المرجح أن يدعم كثيرون موقف الولايات المتحدة بعزل الجماعة المعادية لإسرائيل دبلوماسيا وحرمانها من المعونة.

ووجهت رايس التي تزور الشرق الأوسط من آن لآخر أشد انتقادات علنية تدلي بها في أي رحلة لدولة صديقة حول الإصلاح الديمقراطي.

وقالت إنها تحدثت لنظيرها بصراحة عن "الاحباطات والانتكاسات" في مصر، واختصت بالذكر سجن زعيم المعارضة أيمن نور في العام الماضي والذي التقت به في جولتها السابقة.

اعادة نظر بالقوانين

من جانبه اعترض مسؤولون في حركة فتح على اعلان حركة حماس انها ستعيد النظر في كل القرارات التي اتخذها المجلس التشريعي الفلسطيني السابق في الفترة التي تلت انتخابات الشهر الماضي.

وقال المسؤول السابق لملف المفاوضات صائب عريقات لبي بي سي ان مثل هذه الخطوة "غير مقبولة وغير دستورية".

وكانت حماس قالت ان المجلس التشريعي السابق لا يحق له اصدار قوانين جديدة بعد اجراء الانتخابات.

وفي اشارة الى احتمال حصول صراع على القوى، اعلن مسؤول في المجلس التشريعي ينتمي الى فتح ان رئيس المجلس الجديد عزيز الدويك الذي ينتمي الى حماس قام مع عشرة من انصاره باقتحام مكتبه في رام الله.

وقال ابراهيم خريشة الذي تم تعيينه امينا عاما للمجلس خلال الجلسة الاخيرة للمجلس المنصرف "لقد اقتحموا المكتب وامروني بالانصراف".

وبعد ذلك بدأ محمود الرمحي الذي عينته حماس مكان خريشة، يمارس مهامه من المكتب.

في غضون ذلك، قال إسماعيل هنية الذي كلفه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمهمة تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة رسميا إنه وقيادة حركة حماس سيدرسون خطاب التكليف وما ورد فيه قبل إعطاء عباس ردا محددا.

حكومة وحدة وطنية

وأعاد هنية التأكيد على حماس ستشكل حكومة وحدة وطنية بمشاركة كافة الفصائل والقوى الفلسطينية بما فيها حركة فتح التي يتزعمها محمود عباس، رغم إعلان عدد من الشخصيات القيادية في الحركة رفضهم المشاركة في حكومة تقودها حماس.

وكان هنية ابلغ قناة الجزيرة ان ثمة محادثات تجري "في الداخل والخارج" بما في ذلك مع حركة فتح للوصول الى حكومة تحظى برضى جميع الاطراف.

وسبق لحماس ان عبرت عن رغبتها في تشكيل حكومة وحدة وطنية لكن عددا من الفصائل بما في ذلك فتح رفضت المشاركة في مثل هذه الحكومة.

وقد اعطت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" موافقتها المبدئية على المشاركة بحكومة تترأسها حماس، في الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل عن خشيتها اطلاق السلطة الفلسطينية، بعد ان تتسلمها حماس، سراح سجناء ينتمون للجبهة الشعبية.

وبعد تكليف عباس لهنية، يتوجب على الاخير تشكيل الحكومة في غضون خمسة اسابيع. ا

حماس تعيد النظر بقرارات المجلس التشريعي
والدويك يقتحم مع مسلحين مكتب خريشه ويأمره بالانصراف ويضع ممثل حماس محله

جهات

المدى / وكالات

تكليف

كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسميا اسماعيل هنية احد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة الذي اكد ان الحركة ستسعى الى "تشكيل حكومة ائتلاف وطني". ودعت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس حماس الى الاختيار بين "الارهاب والسياسة". وعددت مجموعة من الشروط ينبغي على حماس احترامها بينها الاعتراف باسرائيل ودعت مصر الى اقناع الحركة الاسلامية الفلسطينية بالقبول بها.

تحالف

اعلن تحالف اسرائيلي متشدد برنامجه للانتخابات التشريعية المقررة في ٢٨ اذار، مؤكدا انه سيعارض اي اخلاء جديد للمستوطنات وانشاء دولة فلسطينية. وقال النائب بني عيلون "لن نسمح باقتلاع اي مستوطنة يهودية وانشاء دولة فلسطينية بين البحر (المتوسط) ونهر الاردن".

محكمة

اعلن وزير العدل اللبناني شارل رزق ان قاضيين لبنانيين سيبحثان في الايام المقبلة في نيويورك انشاء محكمة ذات طابع دولي ترتكز على "القانون اللبناني" للنظر في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري. واكد رزق "ان التوجه هو لاعتماد القانون اللبناني مع تعديلات يرجح ان تفرضها المجموعة الدولية خصوصا فيما يتعلق بعقوبة الاعدام التي لا تعترف بها دولها".

تهدئة

دعا وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لدى وصوله الى دمشق الى "تهدئة الاوضاع" بين لبنان وسوريا. وقال الوزير القطري في مطار دمشق حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوري وليد المعلم "نأمل ان تزول الضغوط على سوريا وتعود الاوضاع الى سابق عهدها من الهدوء في سوريا ولبنان لأن المنطقة لا تتحمل اي ازمات جديدة".

استبعاد

شددت ايران موقفها بشأن ملفها النووي باستبعادها في المرحلة الراهنة اي مفاوضات مع الترويكا الاوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) والعودة عن استئناف عمليات تخصيب اليورانيوم على نطاق ضيق. وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي ان "اتصالاتنا مع الاتحاد الاوروبي لن تجري بعد اليوم في اطار الترويكا الاوروبية بل بشكل احادي مع مختلف دول الاتحاد الاوروبي".

تبليغ

اعلنت منظمة الصحة العالمية انها ابلغت بالاشتباه باصابة ١٥ شخصا بانفلونزا الطيور في الهند حيث ذبحت آلاف الطيور منذ ظهور الفيروس "اتش٥ان١". وقالت المنظمة في بيان انها ابلغت بالاشتباه بـ١٢ اصابة في ولاية ماهاراشترا لدى مرضى ادخلوا المستشفى لاصابتهم بالحمى ومشاكل تنفسية، وثلاث اصابات اخرى في ولاية غوجارات المجاورة.

قيادة

اكدت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس انها "على ثقة" بان مصر "ستقود المنطقة باسرها" على طريق الديموقراطية. وقالت في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها المصري احمد ابو الغيط ان مصر "قادرة على قيادة المنطقة باسرها" نحو الديموقراطية. واضافت "هذا ليس مجرد امل، انه تاكيد وثقة في صديقتنا مصر". واكدت ان محادثاتها مع ابو الغيط تناولت قضية الاصلاح السياسي والديموقراطي في مصر وان نقاشا "صريحا" تم حول هذا الموضوع.

حيادية

علقت وزارة الخارجية الروسية على المباحثات بين روسيا وايران بلهجة اكثر حيادية من لهجة المفاوضين الايرانيين المتفائلة، مشيرة الى ان الطرف الروسي دعا طهران مجددا الى تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم. وقال المتحدث باسم الوزارة ميخائيل كامينين ان روسيا دعت ايران الى "العودة الى تعليق جميع نشاطات تخصيب اليورانيوم ، بما فيها النشاطات العلمية ونشاطات البناء". ورأى وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير ان لا بد من اعتماد كل الطرق الدبلوماسية من اجل حل الازمة النووية مع ايران من دون ان يستبعد مسالة فرض العقوبات.

دفاع

دافعت وزارة الدفاع الاميركية عن صفقة شراء شركة موانىء دبي العالمية لشركة بريطانية تدير موانىء اميركية، اذ وصف رئيس اركان الجيوش الاميركية الجنرال بيتر بيس الامارات بانها "شريك متين". ودافع الرئيس الاميركي جورج بوش عن العملية وتعهد باستخدام حق النقض في وجه اي تشريع يهدف الى ارجاء هذه الصفقة التي تثير جدلا.

اتهام

اتهم رئيس مجلس الشيوخ الايطالي مارتشيلو بيرا، السلطات الليبية مباشرة بالوقوف وراء اعمال العنف المناهضة لايطاليا التي وقعت في بنغازي ما قد يؤجج مشاعر العداء لدى العقيد معمر القذافي. وقال "ان الذين يشيرون باصابع الاتهام الى القذافي على حق". وحذر رئيس الوزراء الدنماركي انديرس فوغ راسموسن من "حل سريع وسهل" للازمة التي نشأت عن الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد. وصرح "اريد ان احذر من الاعتقاد بوجود حل سريع وسهل لهذه المشكلة"، متوقعا "جهودا كثيفة ومتواصلة لحلها".

اعدام معارض ايراني

طهران / اف ب

اعلن وزير العدل الايراني ان عضوا في مجموعة مسلحة معارضة للنظام الايراني اعدم شنقا بعد ان اعترف بمسؤوليته عن موت ثلاثة اشخاص في عملية تفجير في ١٩٩٨,

وقال وزير العدل الايراني جمال كريمي راد في مؤتمر صحافي ان حجة زماني (٢٧ عاما) اعدم في السابع من شباط، موضحا انه كان "ارهابيا قتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٢ آخرين في اعتداء بقنبلة على محكمة ثورية في طهران".

ووصف الوزير الايراني زماني بانه "منافق" الصفة التي تطلقها ايران على اعضاء حركة مجاهدي خلق كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني وتتمركز في الخارج.

ويعاقب القانون الايراني بالاعدام مرتكبي عددا من الجرائم من بينها الخيانة والتجسس والقتل والهجمات المسلحة وتهريب المخدرات في حال حيازة اكثر من خمسة كيلوغرامات من الافيون والاغتصاب والزنى.

وباعدام الرجل يرتفع الى عشرين عدد الذين اعدموا في ايران منذ بداية العام الجاري، حسب حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى شهادات ومعلومات صحافية، مقابل ٨١ شخصا على الاقل في ٢٠٠٥,

تشديد الحصار اللبناني حول لحود للاسراع بعزله

بيروت / وكالات

بدأ على ما يبدو العد التنازلي لرحيل الرئيس اللبناني اميل لحود عن منصبه بعد تزايد الإجماع على ذلك بين القوى المسيحية اللبنانية .

فقد بدأ الكردينال الماروني نصر الله صفير يلقي بثقله السياسي الكبير وراء مساعي الإطاحة بلحود بحلول ١٤ آذار لاستكمال خروج لبنان من ازمته السياسية.

وضم صفير صوته لرغبة الشعب اللبناني المطالب بإقالة الرئيس اميل لحود والذي رفض من قبل تقديم استقالته.

وقال صفير في تصريحات صحافية - اذا كان الرئيس لم يعد باستطاعته أن يوجه الامور يكون منصبه قد أصبح تقريبا خاليا ولذلك على الرئيس أن يشرف على سياسة البلد ويكون محط آمال اللبنانيين وأن تتوجه اليه القوى السياسية من الداخل والخارج.

وأضاف -ولكن عندما نرى أن هناك قوى دولية لم تعد تعترف به وأصبح مهمشا وأن الناس بمجملهم لا يعولون عليه الكثير في ادارة شؤون البلاد فالاستنتاج يصبح معروفا.

ولكنه أكد مجددا ان عزل لحود يجب ان يتم بشكل دستوري وليس من خلال تمرد شعبي. ويورد الدستور اللبناني الخيانة العظمى ومخالفة الدستور كتهمتين يسمح على أساسهما بعزل الرئيس. لكن لحود يقول أنه بريء منهما.

وكان صفير قد أصر من قبل على أن يختار البرلمان اللبناني متعدد الطوائف خليفة للحود قبل عزله.

ومن جانبه ، قال الزعيم المسيحي سمير جعجع -ان شاء الله ربما ننتهي من القضية قبل المهلة (١٤ اذار). هذا تحرك ربما ينتهي في الايام أو الاسابيع المقبلة ونعتبر أن المعطيات لدينا تخولنا الوصول الى هذا الهدف خلال المهلة المحددة.

ولم يوضح جعجع في تصريحات صحفية -كيف يمكن اجبار لحود على ترك منصبه لكنه لم يستبعد تنظيم مظاهرات في الشوارع أو الاتفاق مع أحزاب اخرى للحصول على أغلبية الثلثين المطلوبة في البرلمان لعزله.

جرائم التبذير والتزوير والاختلاس تعصف بالامم المتحدة

نيويورك / اف ب

وقعت الامم المتحدة ضحية انقسامات عميقة، على اثر مبادرة اميركية ترمي الى حمل مجلس الامن على النظر في سوء الادارة الذي اكتشف في اطار دائرة عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام.

وقد ادرج سفير الولايات المتحدة جون بولتون الذي يرأس مجلس الامن في شباط، في جدول اعماله ليوم امس الاربعاء مناقشة عامة حول "التبذير والتزوير والاختلاس" في الممارسات على صعيد المشتروات التي قامت بها دائرة عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام.

وستتناول هذه المناقشة نتائج تقرير عن التحقيق الذي اجراه مكتب اجهزة المراقبة الداخلية للمنظمة الدولية، ونشره في اواخر كانون الثاني ، وجاء فيه ان هذه الممارسات قد شابها كثير من المخالفات كلفت بالتأكيد الامم المتحدة ودولها الاعضاء عشرات ملايين الدولارات.

لكن هذا التقرير ادى الى نشوب خلاف حاد على الصلاحيات بين مجلس الامن والجمعية العمومية.

وتؤكد مجموعة ال ٧٧ (البلدان النامية والصين) ان الجمعية العامة المؤلفة من ١٩١ عضوا، هي التي امرت باجراء التحقيق لذلك يحق لها اول من يبحث في التقرير. واضافت ان حصول اختلاسات محتملة في احدى دوائر الامم المتحدة لا يدخل في صلاحيات مجلس الامن الذي يتعين عليه، بموجب ميثاق الامم المتحدة، الاهتمام بالمسائل التي تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين.

وقال سفير جنوب افريقيا دوميساني كومالو رئيس مجموعة ال ٧٧ في تصريح صحافي ان "مسائل سوء الادارة هي من اختصاص الدول الاعضاء ال ١٩١". وفي اشارة الى احتمال تسلم مجلس الامن المسألة.

واعرب بولتون عن رأي مخالف. وقال ان هذه المسائل "تهم المجلس والجمعية العامة"، مشيرا في هذا الصدد الى ان المجلس هو الذي يقرر عمليات حفظ السلام.

واضاف "اذا كان ثمة تبذير وسوء استخدام للموارد، فان ذلك يضعف فعالية عمليات حفظ السلام ويمكن ان يتسبب في سقوط قتلى". واكد ان الولايات المتحدة "تتحمل مسؤولية بصفتها عضوا دائما في المجلس يمول ٢٧٪ من هذه العمليات".

من جانبه، قال سفير فرنسا جان-مارك دو لا سابليير انه لا يمانع في ان يناقش المجلس المسألة، لكنه اعرب عن اسفه للخلافات بين ابرز هيئتين في الامم المتحدة. وقال "نريد ان يجرى النقاش في اجواء هادئة".

الوباء الطائر يهدد العالم

جنيف / CNN

يبدي مسؤولو الصحة الدوليون قلقاً بالغاً من الانتشار غير المسبوق لأنفلونزا الطيور في ما يربو عن ١٤ دولة خلال ثلاثة أسابيع فقط مما يزيد من فرص تحوله إلى وباء عالمي يهدد الملايين من البشر.

وأعلنت أربعة عشر دولة من الهند إلى نيجيريا ومصر وفرنسا، منذ مطلع فبراير/شباط الجاري، عن أولى حالات الإصابة بفيروس H5N1 القاتل، وفق منظمة الصحة العالمية.

وعبرت المنظمة الدولية عن قلقها من انتشار الفيروس في مناطق مختلفة، وقالت الناطقة بأسمها ماريا شينغ "يبدو جلياً أن قلقنا يتركز حول عدم إمكانية تفادي الاتصال المباشر بطيور مصابة بالفيروس وهو ما يعني أن البشر حول العالم في خطر"، نقلاً عن الأسوشيتد برس.

وبالرغم من استبعاد منظمة الصحة العالمية إمكانية إصابة البشر بفيروس H5N1، أكدت الهيئة ١٧٠ حالة إصابة البشر بالمرض، من بينها ٩٢ حالة وفاة، غالبيتها في شرق آسيا.

ولحقت أوروبا بالركب مؤخراً حيث أعلنت العديد من الدول هناك أن السبب وراء نفوق طيور برية هو الفيروس المهلك، وكانت هنغاريا قد أعلنت الثلاثاء عن ظهور أولى الحالات التي تسببت في نفوق ثلاث بجعات.

ويتخوف خبراء المنظمة من تحور الفيروس إلى شكل مغاير يسهل انتقاله من شخص إلى آخر ليتخذ شكل الوباء في مرحلة متقدمة.

وتجري الاستعدادات على قدم وسابق في أوروبا لوضع إستراتيجية للتعامل مع المرض حال انتشاره.

وفي خطوة احترازية ومنعاً لإصابتها بالعدوى، نقل المختصون غربان برج لندن الست الشهيرة إلى الداخل والتي تقول الأساطير القديمة أن عرش الملكية في بريطانيا سيزول حال مغادرتها البرج العريق.

وعلى صعيد مواز، قدر البنك الدولي تكلفة انتشار الوباء عالمياً بـ٨٠٠ مليار دولار (٦٧٠ مليار يورو) سنوياً وأنه سيقضي على ٢ في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.